[363] - 183 - ومن كتاب له عليه السلام أجاب به عامله على صنعاء والجند، عبيد ا بن عباس وسعيد بن نمران الهمداني (ره) لما كتبا إليه - عند شقاق شيعة عثمان ودعوتهم الطلب بدمه، والبيعة لمعاوية -: أما بعد فانا نخبر أمير المؤمنين عليه السلام أن شيعة عثمان وثبوا بنا وأظهروا أن معاوية قد شيد أمره واتسق له أكثر الناس. وانا سرنا إليهم بشيعة أمير المؤمنين ومن كان على طاعته، وان ذلك أحمشهم وألبهم فعبأوا لنا وتداعوا علينا من كل أوب (1) ونصرهم علينا من لم يكن له رأي فيهم إرادة أن يمنع حق ا المفروض عليه [من الزكاة] وليس يمنعنا من مناجزتهم إلا انتظار أمر أمير المؤمنين أدام ا عزه وأيده وقضى له بالاقدار الصالحة في جميع أموره والسلام. فلما وصل كتابهما إلى أمير المؤمنين عليه السلام أغضبه، فكتب اليهما والى الناكثين من شيعة عثمان، بالكتابين التاليين: من علي أمير المؤمنين إلى عبيد ا بن العباس وسعيد بن نمران سلام ا عليكما، فإني أحمد إليكما ا الذي لا إله إلا هو. أما بعد فإنه أتاني كتابكما تذكران فيه خروج هذه الخارجة، وتعظمان من شأنها صغيرا، وتكثران من

(1) أحمشهم: هاجهم وأغضبهم. وألبهم: